الفلسفة التحليلية والتحليل اللغوي واهم خصائصها

أ.م.د جواد كاظم سماري
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ـ قسم الفلسفة
jawad.alsaedi@uokufa.edu.iq

اسراء معطي عبد الرضا
جامعة الكوفة ـ كلية الآداب ـ قسم الفلسفة

Analytical philosophy and linguistic analysis and its most important characteristics

Isra`a Mo`ati Abdul- Ridha
University of Kufa- College of Arts - Department of Philosophy

Assis. Prof. Dr. Jawad Kazem Samari
University of Kufa- College of Arts - Department of Philosophy

ألملخّص:

تعود اصول الفلسفة التحليلية [١] الى كتابات جوتلوب فريجه ١٨٤٨-١٩٢٥م و برتراند رسل ١٨٧٢-١٩٧٠م ، وجورج مور ١٨٧٣-١٩٥٨م، ولودفيج فتجنشتين ١٨٩٨-١٩٥١م، ويظهر الفلاسفة التحليليين احتراما للفيلسوف فريجة على انه الاب المؤسس للفلسفة التحليلية ، يقول أنتوني كيني في كتابه فريجة :(اذا كانت الفلسفة التحليلية قد ولدت عندما حدث التحول اللغوي فان ولادتها لابد من ان تؤرخ بنشر كتاب فريجة اسس الحساب عام ١٨٨٩ عندما قرر ان الطريق الى بحث طبيعة العدد هو تحليل الجمل التي تظهر فيها الاعداد)[٢]

وتعد الاتجاه التحليلي الرئيسي في فلسفة اللغة ، او التيار الغالب في الفلسفة المعاصرة الذي ركز على موضوع اللغة ، وحاول تغيير مهمة وموضوع وممارسة الفلسفة ذاتها ، وذلك باعتماده طريقة جديدة في تحليل اللغة الفلسفية بلا من نقد الانظمة او الانساق الفلسفية ، وقد ارتبط ظهوره بالفكرة القائلة ان المشكلات الفلسفية نابعة من اللغة ومن الاستعمال السيء للغة، وان اللغة الطبيعية مصدر الخطأ وسوء الفهم ، وبالتالي يجب العمل على استبدالها بلغة اصطناعية ، الا ان هذه الفكرة عرفت تحولا ادى الى اعتماد اللغة العادية مع تطوير لتقنيات

Abstract:

The origins of analytic philosophy ( ) go back to the writings of Gottlob Frege (1848-1925 AD, Bertrand Russell 1872-1970 AD, George Moore 1873-1958 AD, and Ludwig Wittgenstein 1898-1951 AD), and analytic philosophers show respect for the philosopher Frege as the founding father of analytical philosophy, Anthony Kenny says in his book Freija: (If analytic philosophy was born when the linguistic transformation took place, then its birth must be dated with the publication of Freja's book The Foundations of Arithmetic in 1889, when he decided that the way to research the nature of number is to analyze the sentences in which numbers appea (It is considered the main analytical trend in the philosophy of language, or the dominant trend in contemporary philosophy that focused on the subject of language, and tried to

[١] تيار واسع الانتشار ومتنوع الى حدا ما ،في فلسفة الحاضر يوحد جماعات واتجاهات وفلاسفة افراد مختلفين كلهم يعتبرون مهمة الفلسفة تحليل اللغة ، والفلسفة التحليلية اكثر انتشارا اليوم في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا ،ولها بعض الفلاسفة الافراد والجماعات في الدول الاسكندنافية وفنلندا والنمسا الخ ،ينظر يودين، روزنتال ، الموسوعة الفلسفية ، تر: سمير كرم، جورج طرابيشي، دار الطليعة للطباعة والنشر ظن بيروت ، ط١، ١٩٧٤م ،ص٣٣٩

[٢] اسماعيل، صلاح، اللغة والعقل والعلم ، ص ٦٣

التحليل كما يظهر ذلك في نظرية افعال الكلام [٣].

الكلمات الافتتاحية: الفلسفة التحليلية، الحس المشترك، اللغة، التواصل، اللسانيات، النحو، الصرف، التحليل اللغوي، الوضعية المنطقية.

change the mission, subject and practice of philosophy itself, by adopting a new method of analyzing philosophical language without criticizing philosophical systems or systems. Philosophical problems stem from language and from the misuse of language, and that natural language is the source of error and misunderstanding, and therefore work must be done to replace it with an artificial language.

Key words: Analytical philosophy, common sense, the language, communication, Linguistics, grammar, Exchange, Linguistic, analysis, logical position.

مقدمة:

يقوم التحليل الفلسفي على معرفة النتائج المترتبة عن الفكرة عند تحليلها ويربط فلاسفة هذا التحليل بين الفكرة ومعناها بحيث يكون للفكرة معنى عندما يكون لها نتيجة ويربطون صدق الفكرة بما يترتب عليها من فعل ، ويسعى هذا التحليل الى التقليل من الالفاظ الاصطلاحية ، لان هذه الالفاظ الاصطلاحية كثيرا ما تنحل الى عبارات طويلة من الالفاظ الاخرى ، ويقوم التحليل المنطقي على تاكيد الصلة بين الفلسفة والمنطق، ويؤكد في الغالب استبعاد الميتافيزيقا عند فلاسفة الوضعية المنطقية، الذين لم يعترفوا الا بقضايا العلوم الطبيعية،وتعتمد الفلسفة التحليلية على ثلاثة موضوعات هي: تحليل المفاهيم العلمية وتحليل القضايا والبديهيات والفروض او المبادىء وتحليل الانظمة العلمية او النظريات الى غير ذلك .وقد اعتمد في هذا البحث استعمال منهج التحليل في دراسة هذا البحث الذي عنوانه (الفلسفة التحليلية والتحليل اللغوي واهم خصائصها) وتم تقسيم هذا البحث الى عدة مقاصد :

[٣] بغورة، الزواوي ، نقد المنعطف اللغوي ، ص ٢٠٢

المقصد الاول : التحليل اللغوي عند الفلسفة التحليلية

المقصد الثاني : خصائص الفلسفة التحليلية

المقصد الثالث: فلاسفة التحليل واللغة ، ويشمل :

اولا: فريجة والحس المشترك

ثانياً: أ- جورج ادوارد مور وفلسفته التحليلية

ب: اللغة عند مور

الخاتمة

المراجع والمصادر

المقصد الاول: التحليل اللغوي عند الفلسفة التحليلية

اصبح تحليل اللغة هو العمل الاساسي للفلسفة ، لا من حيث هي مجرد الفاظ، بل من حيث ما تشير اليه من افكار ومعرفة ، وخاصة تلك المتعلقة بالعلوم بصفة خاصة دون ان تتدخل في وظيفة العلماء انما هي فقط تحلل قضاياهم وقضايا اللغة بصفة عامة بقصد توضيح غوامضها ،_وهذا ما دعا اليه فتنجشتين الى القول بان الفلسفة التقليدية بمشكلاتها وحلولها التقليدية انما تنشئ عن الجهل بمبادئ الرمزية وسوء استعمال اللغة (٤)

وخير من يمثل هذا الاتجاه الجديد هم فلاسفة الوضعية المنطقية وراسل ومور وفتنجشتين وكارناب وغيرهم ممن حاولوا ان يقوموا بمراجعة للمدركات العقلية من حيث " اعادة تخطيط لخريطة الفكر " ، ويمكن ان نتبين ثلاثة اتجاهات اساسية بالنسبة لمعنى التحليل :

١- تحليل المفهوم او الفكرة عن طريق تطبيقاتها الجزئية لمعرفة المبدأ الكامن وراءها ، كما هو في المنهج الديالكتيك عند سقراط وفي محاولات افلاطون وفي اخلاق ارسطو

٢- تحليل المعرفة الانسانية وردها الى مجموعة من البسائط والعناصر الاولية وكذلك تحليل الوجود، كما هو الحال عند كل من ديكارت ولوك وهيوم وليبتنز

(٤) عويضة، كامل محمد ، لدفيج فتنجشتين ، الاعلام من الفلاسفة، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان، ١٩٩٣م، الطبعة الاولى ، ص ١٠٣

٣- تحليل الاطارات التي تصب فيها المعرفة الانسانية أي اللغة، كما هو الحال عند فلاسفة كمبردج مثل مور ورسل وعند فتنجشتين وجماعة فيينا وكارناب [٥]

مستويات التحليل اللغوي :

١- مستوى الاصوات *phonology* ويدرس اصوات اللغة، ويشمل كلا النوعين المعروفين باسم علم الاصوات العام *phonetics* وعلم الفونيمات *phonemics*

٢- مستوى الصرف *morphology* ، او مستوى دراسة الصيغ اللغوية وبخاصة تلك التغيرات التي تعتري صيغ الكلمات فتحدث معنى جديدا ، مثل اللواحق التصريفية .

٣- مستوى النحو *syntax* ، الذي يختص بتنظيم الكلمات في جمل او مجموعات كلامية .

٤- مستوى المفردات *vocabulary* ، الذي يختص بدراسة الكلمات المنفردة ، ومعرفة اصولها وتطورها التاريخي ومعناها الحاضر وكيفية استعمالها ، ويدخل تخت دراسة المفردات فرع يسمى بالاشتقاق وهو يختص بدراسة تاريخ الكلمات ، وفرع اخر يسمى الدلالة ويختص بدراسة معاني الكلمات ، وفرع يسمى المعجم وهو فن عمل المعجمات اللغوية [٦]

ويشمل التحليل اللغوي الذي لم ينقطع الفلاسفة عن ممارسته عدة اوجه :

١- النظر في معاني الاسماء ، كما صنع سقراط بالنسبة لبعض المعاني الاخلاقية

٢- الاشتقاق ويعني استحضار المعنى القديم لكلمة من اجل تحديد معناها الحالي ، واستخلاص الدليل منها ويقوم على اعتبار انه يوجد معنى اصلي واصيل لم يفسده الاستعمال

٣- استغلال الالفاظ المشتركة ، أي ما وضع لمعنيين مختلفين او اكثر استغلال اسماء الاضداد ، أي التي يكون فيها احد المعنيين ضد الاخر ويقحمها البعض في المشترك[٧]

المقصد الثاني: خصائص الفلسفة التحليلية :

تتميز الفلسفة التحليلية بالخصائص التالية:

١- اعترافها بدور اللغة الفعال في الفلسفة

٢- اتجاهها الى تفتيت المشكلات الفلسفية الى اجزاء صغيرة لمعالجتها جزءا جزءا

---

[٥] عويضة، كامل محمد محمد، لدفيج فتجنشتين، فيلسوف الفلسفة الحديثة، ص ١٠٤

[٦] باي ، ماريو، اسس علم اللغة ، ص ٤٣

[٧] وعزيز، الطاهر ، المناهج الفلسفية، المركز الثقافي العربي ، الطبعة الاولى، ١٩٩٠م،بيروت .

٣- خاصيتها المعرفية

٤- المعالجة المشتركة بين الذوات (او البين الذاتية)لعملية التحليل[٨]

وتمتاز الفلسفة التحليلية ايضاً بمجموعة من الخصائص :
اولا: فكرة مركزية اللغة ،يعتقد الفلاسفة التحليليون ان قضايا الفلسفة يمكن فهمها عن طريق العناية باللغة،اصبح الاهتمام باللغة يسمى في العرف الفلسفي ((التحول اللغوي)) وهو اصدق ما توصف به الفلسفة التحليلية
ثانيا: الاعتماد على المنهج التحليلي سواء اذا اتخذ هذا المنهج صورة التحليل المنطقي او التحليل اللغوي
ثالثا: احترام نتائج العلم والحقائق التي يسلم بها الحس المشترك وخذها بعين الاعتبار عند معالجة المشكلات الفلسفية[٩]

المقصد الثالث : فلاسفة التحليل واللغة

اولاً: فريجة والحس المشترك

يعتمد فريجة في بحثه على افتراض اساسي هو انه يجب ان يكون لكل كلمة او تعبير معنى محدد دقيق في اللغة الدقيقة ، ويقصد اللغة الكاملة من الناحية المنطقية، وهو يدعو الى اقامة هذه اللغة ،يرى ان اللغات الطبيعية او العادية لا تحقق الدقة في المعنى يكفي اذن ان يكون في اللغات ان تحمل الكلمة معنى واحد في سياق واحد ويدعو الى اقامة لغة مثالية [١٠].
وبدا بتمييز حاسم بين اسم العلم من جهة واشارته ومعناه من جهة اخرى، واشارته ومسماه من جهة اخرى، وعمم ليطبق على أي عبارة واي قضية ليقول ان لها معنى مختلف عما تشير اليه[١١].
وميز بين معنى اسم العلم واشارته هو هجوم على نظرية جون ستوارت مل الذي تجاهل هذا التمييز وجعل كل معنى اسم العلم هو اشارته الى مسماه، وكذلك فنتجشنتين زاد هذا التمييز وضوحا حين ميز بين معنى اسم العلم وحامله [١٢]
وميز ايضاً بين اللغة العلمية ولغة التواصل ، وبين المظاهر المحددة للحقيقة ، والمظاهر غير المحددة ، فبالنسبة للتمييز الاول يوضح ان اللغة الطبيعية قابلة لمعالجة دقيقة، خاصة وانه بالإمكان

---

[٨] رشوان، محمد مهران، المدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة ،ص ١٥٥
[٩] اسماعيل ، صلاح، اللغة والعقل والعلم،ص٦٣
[١٠] زيدان، محمود فهمي، فلسفة اللغة ، ص ٣١
[١١] زيدان، محمود فهمي ، فلسفة اللغة ، ص ١١٥
[١٢] زيدان ، محمود فهمي ، فلسفة اللغة ، ص ١١٧

استخلاص شروط عامة للتواصل ، اما التمييز الثاني فضرورة تحديد تفرض ضرورة ادخال اعتبارات تداولية [١٣]
وكذلك بين المعنى والمرجع ، فالمرجع هو الموضوع ذاته الذي نتكلم عنه ، بواسطة تعبير لساني ، ويعد شيئا خارج اللسانيات ، وكان له اثر حاسم في نمو الدلالة من خلال مبدأين :

- الاول : تصاعد السياقية

- الثاني : تصاعد الحقيقة المشروطة اذ يقوم معنى الجمل على مفهوم شروط الحقيقة ، فالإلمام بمعنى جملة ما يقتضي معرفة الشروط التي تتوفر حتى تكون حقيقية [١٤]

اما بالنسبة لفلسفة اللغة عنده هي (الدراسة الاساس في علم النفس وليس نظرية المعرفة او الميتافيزيقا ومن هنا بدأت دراسته في مجال المعنى من تاريخ علم الفلسفة واهم ما قدمه هو الفهم الدقيق لنظرية السياق في استعمال اللغة فهو يمثل جذور مدرسة براغ التي اهتمت بالجانب الوظيفي للغة وتحديد جوانبها الصوتية والدلالية مع الاهتمام بالجانب الاجتماعي لظاهرة اللغة فالاتجاه الوظيفي بدأ يبرز الى الوجود وتتكون ملامحه في حلقة براغ) [١٥]
وهذه التأملات قد فتحت الطريق امام علم الدلالات من حرصه على التمييز بين معنى اللفظ في اصل الوضع ودلالته السياقية ومن مقالاته المشهورة(المعنى والاشارة) واهم ما جاء في صحيفتها مناقشة موضوع الاسماء او الالفاظ اللغوية وما تشير اليه من معان حتى وصل الى الابعاد الثلاثية في علم المعنى وهي :
الرمز-المعنى-المرجع[١٦]
ويعتقد ان الفكر يختلف عن التمثل وبخاصة لجهة قولنا ان فكرا معينا يحافظ على هويته ذاتها كائنا من كان من حمله ، فمضمونه مستقل عن الذات الحاملة له من حيث انه يحيل الى مجموعة اشياء وليس الى موضوعات ، فقولنا ان القط حيوان ، هو في النهاية تعبير عن فكر معين وليس تمثلا فقط، وان هذا الفكر ينزع نحو الشمولية لا يدلل اطلاقا على ان كل الناس يعتقدون بداهة ان القط حيوان (=ف) لكن الحاصل هو انه كلما نظر الى (ف) لوصفه فكرا، كلمى استدعى ذلك التفكير في مجموعة الاشياء ذاتها مهما تكن الذات الحاملة لهذه القضية (ف) ، فالمقابل فان تمثل القط لا يحيل الى مجموعة اشياء بل الى موضوع يتعلق بالتمثل [١٧]
ويرى ضرورة التمييز بين الفكر والتمثل كما بين مجموعة الاشياء والموضوع يحيل الى تلك الفكرة التي مؤداها ان الفكر يتميز ببنية افتراضية من قبيل التمثل، فان الفرق بين الفكر والتمثل لا

---

[١٣] بوقرة، نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، ص ١٨٢
[١٤] بوقرة، نعمان، المدارس اللسانية المعاصرة، ص ١٨٣
[١٥] باحثين،اللفظ والمعنى، بحث ، لا ت، لان، لاط، ص١٢١
[١٦] باحثين، اللفظ والمعنى، ص١٢١
[١٧] فيري، جان مارك، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبل، منشورات الاختلاف، الجزائر، ط١، ٢٠٠٦م، ص ٢٥

تحدده على الاقل في هذا المستوى واقعة ان الفكر هو وحده القادر على حمل الحقيقة ، ولكن السبب ان دلالته او مضمونه المنطوقي ، يبقى هو ذاته مهما يكن حامل "ف" ، هذا الامر يستتبعه ما يلي :

اولا : ان مضمون دلالة فكر معين يمكن ان تفك رموزه داخل التعابير ذاتها للجملة المنطوقة ، وعليه فان مضمون فكر معين لن يكون شيئا اخر سوى معنى المنطوق ذاته ، أي معنى مستمدا من التحليل الالسني – الدلالي.

ثانيا: لا يمكن لاي وفاق ان يكون ممكنا ، وبطريقة تشاركيه يصير معها التثبت من الوقائع امرا ممكنا ، الا وفق قاعدة خاصة بالبنية المنطوقية للجمل التي قيلت من قبل [١٨]

ثانياً : أ ـ جورج ادوارد مور ١٨٧٣ـ[١٩]١٩٥٨وفلسفته التحليلية

ترجع بداية حركة التحليل الى المقال الذي كتبه مور "تفنيد المثالية" عام ١٩٠٣ ، والذ ثار فيه على الهيجلية والمثالية الجديدة، وقدم ايضا منهج جديد في المعالجة الفلسفية ، ذلك المنهج الذي يعد من مصادر الرئيسية لحركة التحليل، اذ اتجهت اهتمامات مور الفلسفية نحو مسائل تحليلية او نقدية ، فلم يكن مور يريد أي نسق عقلي او بناء أي مذهب ميتافيزيقي، الجانب الاكبر من فلسفته في الكشف عن المغالطات والاخطاء وشتى ضروب الخلط الذي حفلت به مذاهب الفلسفة [٢٠]

كان مور على قناعة تامة بأن مشكلات الفلسفة لا سبيل الى حلها بالمعالجات المنطقية ولا بمجرد ازدياد المعرفة العلمية ، وان مفتاح حل المشكلات الفلسفية هو توجيه عناية تامة للحس المشترك ولغته، أي اللغة العادية، وقد كتب مور مقالا بعنوان "دفاع عن الحس المشترك" ، اكد فيه ضرورة التمييز بين الاقوال التي تعرف يقينا انها صادقة وتحليلات امثال هذه الاقوال التي نسعى الى تقرير معناها الكامل آننا نستطيع ان ان نقول ان "الحس المشترك" يمدنا بهيكل الحقائق الموثوق

---

[١٨] فيري، جان مارك، فلسفة التواصل، ص ٢٦

[١٩] ولد جورج اداورد مور في لندن عام ١٨٧٣ من اسرة متوسطة كان الاب طبيبا، دخل جامعة كمبردج عام ١٨٩٢ ، تحول الى دراسة العلوم الانسانية، خاصة في مادة الاخلاق ، وترتيبه الاول في الفلسفة، كتب مور رسالة اكاديمية عالج فيها موضوعين هامين الا وهما : معنى الذات التجريبية والذات المتعالية في كتابات كانط الاخلاقية ، ومفهوم العقل والفكرة مع اشارة خاصة الى منطق برادلي ، كتاب مور الاول هو المبادىء الاخلاقية صدر عام ١٩٠٣ ، بدء بالتدريس في كمبردج عام ١٩١١، في عام ١٩٢١ اصبح رئيس تحرير مجلة عقل *mind* ، اشهر مؤلفات مور في حياته ، كتاب دراسات فلسفية ١٩٢٢ ، كتاب مسائل رئيسية في الفلسفة عام ١٩٥٣، ينظر : ابراهيم ، زكريا، دراسات في الفلسفة المعاصرة، دار مصر للطباعة ، لا ط،، ص ١٨١-١٨٢

[٢٠] رشوان، محمد مهران ، مدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة، ص ١٦٧

بها، ولكنها غير محللة ، هذه الحقائق توضع امام الفلسفة لتقرر معناها ، فمهمة الفلسفة عند مور " فهم الحقيقة اكثر من محاولة اكتشافها"[٢١]

و اكد ان كثرة الاشكالات الفلسفية ترجع لطبيعة الاسئلة المطروحة فالفلاسفة لا يعنون بتبيان حقيقة الاسئلة التي سيجيبون عنها، ولو انهم حاولوا تدقيق اسئلتهم قبل الشروع في الاجابة ، وتوضيحها مما لا يدع مجال للالتباس او الغموض ، بمقدورهم تجنب جملة من الاشكالات الفلسفية الزائفة ، وفي ذلك يقول في مقدمة كتابه مبادئ الاخلاق(يبدو لي انه في الاخلاق وفي سائر الدراسات الفلسفية ، تكون الصعوبات والاختلافات، التي اكتظ فيها التاريخ ، رادعة الى سبب بسيط وهو محاولة الاجابة عن اسئلة ، قبل ان يكتشف الانسان بدقة عما هو السؤال الذي يرغب في الاجابة عنه)[٢٢]

وانه من خلال الحس المشترك نستطيع ان نعرف ان بعض القضايا صادق، فكلنا نعرف صدقا ان "الدجاج يبيض" ، ولكنا تفسر كلاً حسب الميتافيزيقا التي لديه فالميتافيزيقا المثالية تفهم منها فاعلية عقلية عند قائلها والميتافيزيقا المادية تفهم منها حركات ذرية في اجزاء المادة ، وهكذا ، انه مهما اختلف المعنى عند جماعة الميتافيزيقا لكنهم يبقون على اتفاق ان الدجاج يبيض ، قضية صحيحة ، لأنه من خلال الحس المشترك ندرك القضية بداهة [٢٣]

فبالفهم المشترك نعرف ان العالم المادي موجود، وان العالم موجود وان فيه اناسا اخرين ، فليس بحاجة الى نبرهن ذلك من خلال الميتافيزيقا ، فليس صدق العبارات الاتية عن طريق الفهم المشترك موضع شك او بحث ، وكل ما نحتاج اليه هو التحليل ، الذي يوضحها ويبرزها ويؤديها[٢٤]

ب : اللغة عند مور

العلاقة بين اللغة والمنطق دراسة موسعة لدى فلاسفة التحليل منهم جي.اي.مور و برتراند رسل و لودفج فتجنشتين ،حيث اكد مور اهمية التحليل الفلسفي من اجل ايضاح المشاكل الفلسفية واطراح الزائف منها إذ قال ((يبدو لي ان الصعوبات والخلافات التي يزخر بها علم الاخلاق وسائر الدراسات الفلسفية ترجع في الغالب الى سبب بسيط جدا الا وهو :محاولة الاجابة عن الاسئلة الموضوعية دون ان يكتشف بالدقة ما هو السؤال الذي يراد الجواب عنه))[٢٥]

من اهم وسائل هذه الايضاح :تحليل اللغة ،التحليل هنا ليس ما يراد به فلاسفة الوضعية المنطقية انه كاف للجواب للمشكلات الفلسفية ،بل ما يريده مور هو الكشف عما يريده الفيلسوف حين يقرر قضية او مبدأ ،ولذلك بين اهمية الانماط المختلفة للقضايا ،او مختلف مسائل موضوع بحث ،وماهي

---

[٢١] رشوان، محمد مهدي ، مدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة، ص ١٦٨

[٢٢] ختام ، جواد، التداولية اصولها ومناهجها، ص ٣٠

[٢٣] محمود، زكي نجيب ، موقف من الميتافيزيقا، دار الشروق ، القاهرة، ط٤، ١٩١٣م، ص ١٤٢

[٢٤] محم، زكي نجيب، موقف من الميتافيزيقا، ص ١٤٣

[٢٥] بدوي، عبد الرحمن، موسوعة الفلسفة ،المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط١، ١٩٨٤، ج١، ص ٢٥١

الانواع الاسباب التي تفيد او تفني قضية ما ، يرى مور ان الحل في صدق او نفي او تفنيد قضية ما يعتمد على (الاحساس العام) هو اجماع الرأي الذي يقرر مؤقتاً لما يقرره الاحساس العام بيقين مثل : يوجد اعداد هائلة من الاشياء المادية وانه يوجد اعداد هائلة من افعال العقل او افعال الشعور [٢٦]

اللغة العادية عند مور تفيد في تحديد ما يعتقده ويؤيده الاحساس العام ،حيث يتخذ منها معيارا لمعنى القضايا ،أن كثيراً من المشاكل التي حيرت الفلاسفة ترتد بعد التحليل الى مشاكل خاوية من كل معنى ،ذلك اننا في صياغتنا لهذه المسائل الفنا بين عبارات تتنافى مع استعمالاتها في اللغة العادية مع انها لا معنى لها الا بفضل هذه التعبيرات ، وعدل مور عن رأيه باللغة العادية و يقول : حينما تحدثت عن تحليل شيء ما ،فأن ما قصدت تحليله هو تصور او قضية وليس التعبير اللفظي عنها ،واقر ان اللغة العادية تخطئ في التعبير ((فاللغة لا تعطينا وسيلة للإشارة الى موضوعات مثل ازرق واخضر وحلو الا بأن تطلق عليها اسم احساسات))[٢٧]

والتحليل انواع عند مور:

١ - التحليل هو انتباه الى معنى التصور فاذا اردت تحليل تصور ما ،فاني افكر فيه واحاول فهم معناه وان اضعه امام عقلي حتى اراه وهو هنا ينكر الشعور.

٢ - التحليل تقسيم يمكنني تحليل معنى تصور ما بقسمته الى تصورات اخرى تؤلفه ويفترض هذا النوع من التحليل ان يكون التصور مركباً وليس بسيطاً ومن الامثلة : تصور الاحساس اذ ينحل الاحساس الى موضوعه والوعي به وعلاقة معينة بينهما

٣- التحليل تمييز : يستلزم تحليل معنى تصور ما احصاء لكل المعاني التي يدل عليها اللفظ او احصاء لكل الاستعمالات الممكنة لذلك اللفظ ومحاولة التقاط الخاصة المشتركة فيها جميعاً فاذا استبعدنا كل التصورات التي تبعد في معناها عن تصورنا قيد البحث فقد ميزناه عما عداه [٢٨]

خاتمة:

يمكن القول ان التحليل اللغوي يترادف ومصطلح الفلسفة اللغوية في الدلالة ، فاذا استعمل احدهما او كلاهما فلا يعني سوى منهج، لحل مشكلات فلسفية عن طريق العناية بالاستعمال العادي عن طريق تحليل معنى الكلمة والوصول الى المقصود خلف هذه الكلمة من مقاصد،ويقوم على شرح المفردات وتحديد معاني الالفاظ عن طريق اللغة ومعاجمها أي تشريح الجسم اللفظي لبيان ما يمكن لهذه العبارات من معنى، والفيلسوف التحليلي لا يعني بالالفاظ ولا بمناقشة تصورات الواقع ، انه يناقش ذلك عن طريق الصور اللغوية وفحصها، والالفاظ بالنبسة للتحليلين ليست مجرد

---

[٢٦] بدوي، عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ،ص ٢٥١

[٢٧] بدوي ، عبد الرحمن ، موسوعة الفلسفة ، ،ص ٢٥٢

[٢٨] زيدان ، محمود ، مناهج البحث الفلسفي ،ص ٩١-٩٢

الفاظ بل هي مناقشة المسائل الفلسفية عن طريق ترجمة المسائل بالصور اللغوية،واللغة التحليلية هي التي تنزع الى فصل الفكرة الرئيسة عن متعلقاتها ، والتي تميل الى ترتيب الكلمات وفقا للغة التوليفية هي التي تميل الى جمع افكار في حد مركب والى بناء الجملة بناء يشكل لوحة معينة لا يعقلها الا فعل العقل الذي لايقبل تجزئة.

ان اهتمام الفيلسوف التحليلي ينصب على تحليل اللغة وليس الواقع ، فان صاحب الفلسفة العلمية يقرر ان الفيلسوف المعاصر متواضع، ينصب التحليل اذاً على الاقوال والكلام، ومن ثم هو تحليل على المستوى اللغوي ،والتحليل يقع على العبارات التي تثير المشكلات والاختلاف.

المصادر والمراجع

١. روزنتال يودين،الموسوعة الفلسفية ،تر:سمير كرم، مر:صادق جلال العظم،جورج طرابيشي ،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،ط١،تشرين الاول ١٩٧٤م،شياط،٢٠٠٦مسس

٢. اسماعيل ، اللغة والعقل والعلم في الفلسفة المعاصرة، رؤية للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى، ٢٠١٨

٣. الزواوي بغورة، الفلسفة واللغة نقد المنعطف اللغوي في الفلسفة المعاصرة، دار الطليعة بيروت ،لبنان، الطبعة الاولى ، ٢٠٠٥

٤. ايه سي جرايلينج، برتراند رسل، مقدمة قصيرة جدا،تر: ايمان جمال ، مؤسسة الهنداوي للتعليم والثقافة، الطبعة الاولى، ٢٠١٤م.

٥. مسعود صحراوي،التداولية عند العلماء العرب،دراسة تداولية لظاهرة الافعال الكلامية في التراث اللساني العربي،دار الطليعة للطباعة والنشر ،بيروت،ط١، تموز (يوليو) ٢٠٠٥

٦. كامل محمد محمد عويضة، لدفيج فتجنشتين ، فيلسوف الفلسفة الحديثة، دار الكتب العلمية، بيروت ، لبنان، ١٩٩٣م، الطبعة الاولى .

٧. ماريو باي، أسس علم اللغة،تر:احمد مختار عمر،عالم الكتب، القاهرة، الطبعة الثامنة ، ١٩٩٨م.

٨. الطاهر وعزيز،المناهج الفلسفية،ط١، ١٩٩٠م،المركز الثقافي العربي،بيروت.

٩. محمد مهران رشوان،مدخل الى دراسة الفلسفة المعاصرة،دار الثقافة للنشر والتوزيع،١٤٠٤ه-١٩٨٤م، القاهرة.

١٠. محمود فهمي زيدان ، في فلسفة اللغة ، دار النهضة العربية، بيروت ،١٩٨٥م،

١١. نعمان بوقرة،المدارس اللسانية المعاصرة،مكتبة الاداب،القاهرة،لات،لاط

١٢. نهاد فليح حسن العاني ،حسن كاظم الزهيري،ثنائية اللفظ والمعنى :دراسة في الفكر الفلسفي اللساني الحديث والمعاصر،دواة،مجلة فصلية محكمة تنعى بالبحوث والدراسات الغوية والتربوية،لات،لاط

١٣. جان مارك فيري ، فلسفة التواصل، تر: عمر مهيبل، منشورات الاختلاف، الجزائر، الطبعة الاولى، ٢٠٠٦م

١٤. زكريا ابراهيم، دراسات في الفلسفة المعاصرة، دار مصر للطباعة، لات, لاط

١٥. التداولية اصولها ومناهجها، جواد ختام، دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع، عمان، الطبعة الاولى، ٢٠١٦م.

١٦. زكي نجيب محمود، موقف من الميتافيزيقا، دار الشروق ، الطبعة الرابعة، ١٩١٣م، القاهرة.

١٧. عبد الرحمن بدوي،موسوعة الفلسفة ،الجزء الاول،المؤسسة العربية للدراسات والنشر،ط١، ١٩٨٤م.

١٨. محمود زيدان،مناهج البحث الفلسفي،الهيئة المصرية العامة للكتاب ،١٩٧٧، لاط.